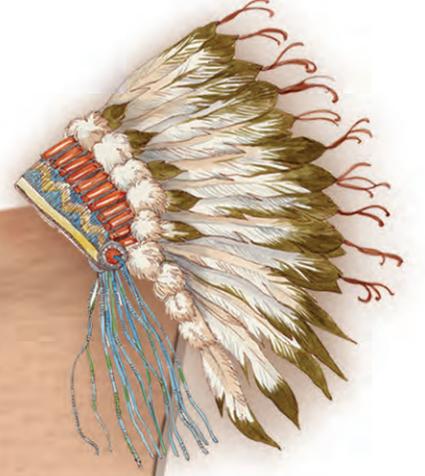


أطفال من الماضي



# أَلَاوَة طِفْلَةٌ مِنَ الْهُنُودِ الْأَمْرِيكِيِّينَ



مشروع : أنتس بوكس ، رسومات : إيلينورا برسوتي

ترجمة : شهرزاد صغير

## هَذَا نَحْنُ عِنْدَ الْهِنْدِ الْأَمْرِيكِيِّينَ

تَعِيشُ قَبَائِلُ الْهِنْدِ الْحُمْرِ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ الْقَارَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ. بِالْقُرْبِ مِنْ  
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، نَجِدُ الْإِسْكِيمُوَ وَالْإِنُوِيْتِ، صَيَادُو الدَّبَبَةِ وَالْحَيْتَانِ. وَ فِي  
أَقْصَى الْجَنُوبِ تَعِيشُ الْقَبَائِلُ الْبَدَوِيَّةُ فِي السُّهُولِ الْكُبْرَى. أَمَا فِي أَمْرِيكَا  
الْوُسْطَى وَالْجَنُوبِيَّةِ فَنَجِدُ قُرَى الْمُزَارِعِينَ وَ صَيَادِي الْأَسْمَاكِ.



يَعِيشُ هُنُودُ السُّهُولِ الْكُبْرَى فِي  
جَمَاعَاتٍ صَغِيرَةٍ، وَ يَجْتَمِعُونَ فِيمَا  
بَيْنَهُمْ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ لِإِقَامَةِ الْحَفَلَاتِ  
الدِّيْنِيَّةِ وَ تَبَادُلِ الرِّقَصَاتِ الطُّقُوسِيَّةِ.

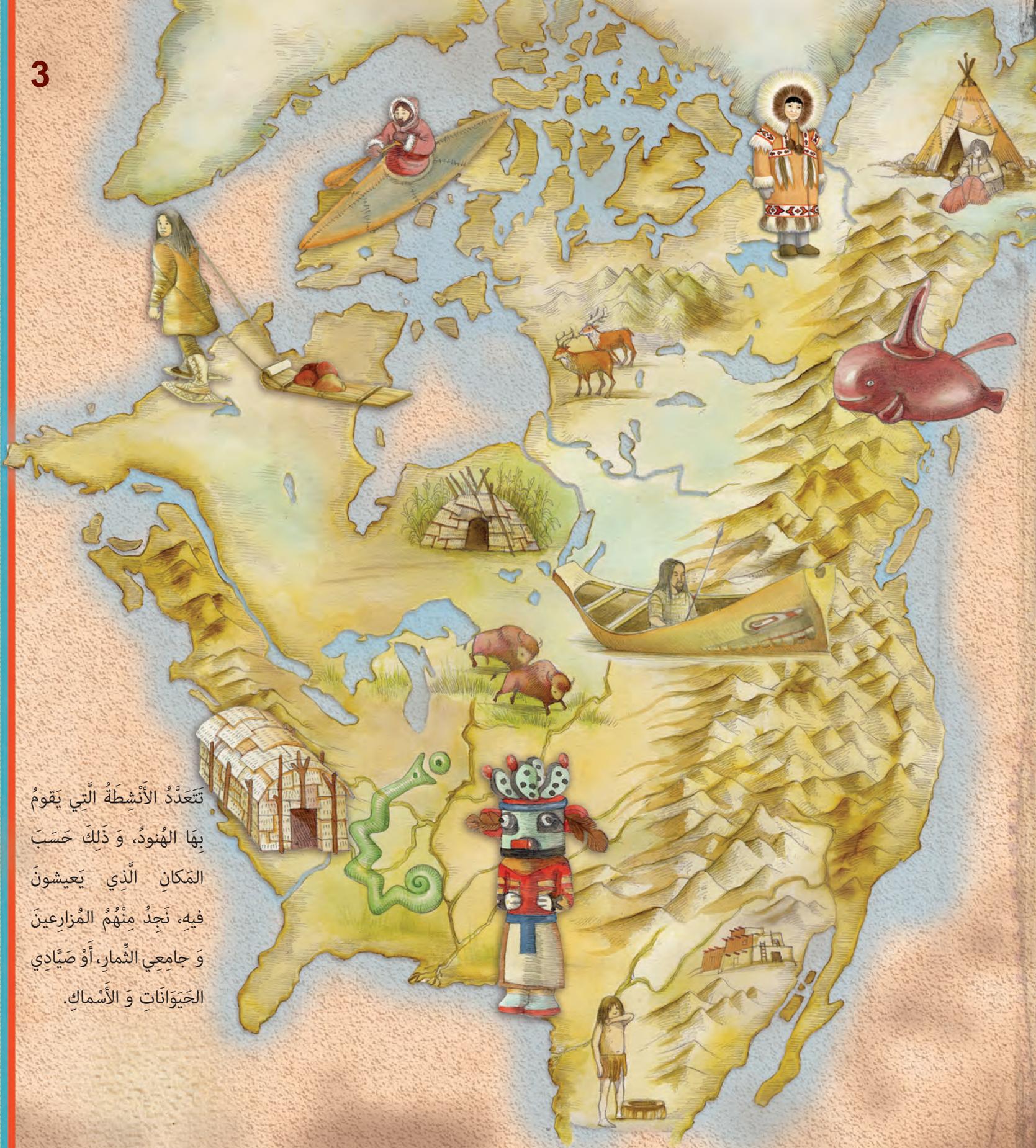


أَلَاوَةٌ وَ رَاجِيُو يَتَبَادَلَانِ  
التَّحِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ إِشَارَةٍ  
الصَّدَاقَةِ.

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ لُغَتُهَا الْخَاصَّةُ. عِنْدَ اللِّقَاءِ  
يَتَوَاصَلُ الْهِنُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِلُغَةِ الْإِشَارَةِ  
(بِاسْتِخْمَالِ الْيَدَيْنِ).



تَتَعَدَّدُ الْأَنْشِطَةُ الَّتِي يَقُومُ  
بِهَا الْهُنُودُ، وَ ذَلِكَ حَسَبَ  
الْمَكَانِ الَّذِي يَعْشَوْنَ  
فِيهِ، نَجِدُ مِنْهُمْ الْمَزَارِعِينَ  
وَ جَامِعِي الثَّمَارِ، أَوْ صَيَّادِي  
الْحَيَوَانَاتِ وَ الْأَسْمَاكِ.



## تَحْتَ الْخَيْمَةِ

في فصل الصيف، تَتَّبِعُ قَبِيلَةُ أَلَاوَةَ هِجْرَةَ قُطْعَانِ الْبَيْسُونِ. يُغَادِرُ الْهُنُودُ قَرَبَتَهُمْ إِذَنْ، وَ يَعْيشُونَ فِي خَيْمَاتٍ تُدْعَى « تَيْبِي ». قَبْلَ إِقَامَةِ مُعَسَّكَرِهِمْ، يَجِبُ إِيجَادُ مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ مَجْرَى الْمِيَاهِ، وَ بِمَجَرِّدِ اخْتِيَارِهِ تَشْرَعُ النِّسَاءُ فِي صُنْعِ خَيْمِ التَّيْبِيِّ، بَيْنَمَا يَخْرُجُ الرِّجَالُ لِلصَّيْدِ.

لِصَّنْعِ خَيْمِ التَّيْبِيِّ، يَجِبُ تَثْبِيتُ عَدَدٍ مِنَ الْعِصِيِّ الطَّوِيلَةِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ جَمْعُهَا مَعًا لِتُرْبَطَ فِي قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. بَعْدَ ذَلِكَ، تُعْطَى بِجُلُودِ الْبَيْسُونِ الْمَخِيْطَةِ فِيمَا بَيْنَهَا. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ خَيْمُ التَّيْبِيِّ كَبِيرَةً جَدًّا، وَ ذَلِكَ لِكَيِّ يَسْهَلَ حَمْلُهَا وَ نَقْلُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فِي الْخَيْمَةِ أَثَاثٌ قَلِيلٌ: جُلُودُ حَيَوَانَاتٍ مُلْقَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ كَأَسِرَّةٍ، مَحَافِظُ، أَوَانِي فَخَّارِيَّةٌ وَ صِنَادِيقُ اللَّحْمِ.

لَا تَزَالُ أُخْتُ أَلَاوَةَ صَغِيرَةً جَدًّا؛ لِئَنْقَلِبَهَا، تَقُومُ الْأُمُّ بِوَضْعِهَا فِي حَمَالَةِ الرُّضْعِ، وَ تَتَّبِعُهَا بِمَتَانَةٍ عَلَى كَنَفِهَا.



تُشَكَّلُ خَيْمَةُ التَّيْبِيِّ حَلَقَةً، كُلُّ الْمَدَاخِلِ فِيهَا  
 مُوجَّهَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَذَلِكَ لِلإِحْتِمَاءِ مِنَ الرِّيحِ  
 الَّتِي تَأْتِي مِنَ الْغَرْبِ غَالِبًا. عِنْدَمَا تُوقَدُ نَارٌ  
 فِي خَيْمَةِ التَّيْبِيِّ، فَإِنَّ دُخَانَهَا يَتَسَرَّبُ عَبْرَ  
 الثُّقْبِ الْمَتَوَاجِدِ فِي أَعْلَى الْهَيْكَلِ.

حِينَ يَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا، يَرْفَعُ  
 الْهُنُودُ الْجُزءَ السُّفْلِيَّ مِنَ  
 الْخَيْمَةِ لِيَنْتَشِرَ الْهَوَاءُ.



# الثياب

في الحَفَلاتِ، يَرْتَدِي سَكَّانُ القَبِيلَةِ أَجْمَلَ الثِّيَابِ  
المَصْنُوعَةِ مِنَ الجِلْدِ وَ المَزَيَّنَةِ بِشَرَايِبِ  
القُمَاشِ. يَتَبَاهَى المُحَارِبُونَ بِتَسْرِيحاتِ  
الرِّيشِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي قَدْ يَصِلُ بَعْضُهَا  
إِلَى الأَقْدَامِ! كَمَا يَحْمِلُونَ الأَسْلِحَةَ أَيْضًا  
وَ طَلَّاءِ الحَرْبِ.



تَسْرِيحَةٌ مِنَ ريشِ النُّسْرِ المَلِكِيِّ،  
يَضَعُهَا المُحَارِبُونَ عِنْدَ المَعَارِكِ.



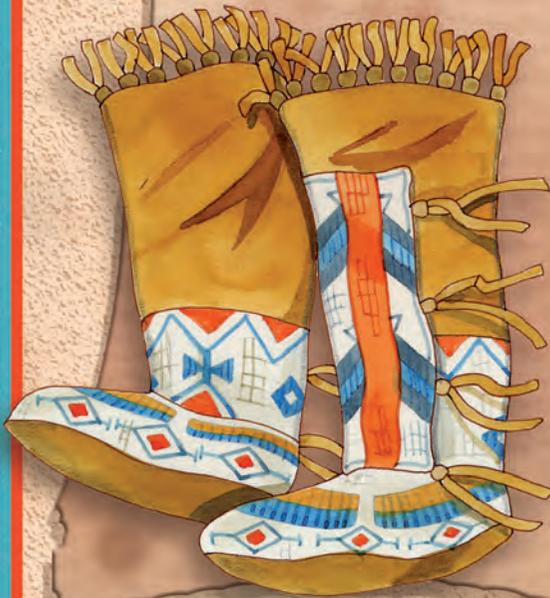
عِنْدَ الهُنُودِ، كُلُّ ريشَةٍ مُجَزَّأَةٌ الجَوَانِبِ وَ عَلَيْهَا  
أَشْكَالٌ مَرْسُومَةٌ هِيَ عَلامَةٌ اسْتِحْقَاقِ.



تَتَأَنَّقُ النِّسَاءُ أَيْضًا فِي الحَفَلَاتِ،  
حَيْثُ يَظْهَرْنَ بِثِيَابٍ مُطْرَزَةٍ وَمُزَيَّنَةٍ  
بِالْفَرُو. أَمَّا فِي حَفَلَةِ الزَّوْجِ فَتَضَعُ  
كُلُّ وَاحِدَةٍ تَسْرِيحَةً مُعَقَّدَةً تَزِينُهَا  
الجَوَاهِرُ وَ تَشْكِيلَةٌ مِنْ ريشِ  
الشَّيْهَمِ وَ أُنْيَابِ الحَيَوَانَاتِ.

أَحْذِيَةٌ مِنْ دُونِ نَعْلِ  
(موكاسان) مَصْنُوعَةٌ  
مِنْ جِلْدِ الأَيْلِ  
وَ مُزَيَّنَةٌ بِبَلَالِي ذَاتِ  
ألْوَانٍ زَاهِيَةٍ.

ثِيَابُ هُنُودِ السُّهُولِ الكُبْرَى أَكْثَرُ  
بَسَاطَةً فِي العَادَةِ. فِي فَصْلِ الصَّيْفِ  
يَرْتَدِي الرِّجَالُ قَمِيصًا وَ سَرْوَالًا عَلَيَّهِ  
تَنْوَرَةٌ خَفِيفَةٌ، بَيْنَمَا تَلْبَسُ النِّسَاءُ  
ثَوْبًا وَاحِدًا، وَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ  
يَضَعْنَ الأَوْشِحَةَ وَ يَنْتَعِلْنَ جِزْمَاتٍ  
مِنَ الفَرُو.



## مُطَارَدَةُ الْبَيْسُونِ

تَنْتَقِلُ قُطْعَانٌ هَائِلَةٌ مِنَ الْبَيْسُونِ فِي الشُّهُولِ  
الْكُبْرَى بَحْثًا عَنِ مَرَاتِعَ جَدِيدَةٍ. تُعْتَبَرُ هَذِهِ  
الْحَيَوَانَاتُ الْمَصْدَرُ الرَّئِيسِيُّ لِإِطْعَامِ قَبِيلَةِ الْأَوَّةِ،  
وَ يُؤْكَلُ لَحْمُهَا نَيْتًا كَمَا يُمَكِّنُ حِفْظَهُ لِيُسْتَهْلَكَ  
لِاحِقًا.



ذَكَرَ الْبَيْسُونِ حَيَوَانَ  
قَوِيٍّ وَ مُجَبِّ لِلْقِتَالِ.

لَا شَيْءَ يَضِيعُ فِي حَيَوَانَ الْبَيْسُونِ! يُؤْكَلُ لَحْمُهُ  
وَ يُسْتَعْمَلُ جِلْدُهُ فِي صُنْعِ الْمَلَابِسِ وَ الْأَحْذِيَّةِ  
وَ الْأَعْطِيَّةِ وَ خِيَمِ التَّيْبِيِّ... كَمَا يُظْفَرُ شَعْرُهُ لِتَشْكِيلِ  
الْحَبْلِ، أَمَّا أَوْتَارُهُ فَتَصْلُحُ لِتَصْمِيمِ الْأَقْوَاسِ، وَ أَخِيرًا،  
تُشَكَّلُ قُرُونُهُ أَوْعِيَةً مُمْتَازَةً لِشُرْبِ الْمَاءِ!



بِاسْتِخْدَامِ أَدَوَاتٍ مِنَ  
الْعَظْمِ، تَبْسِطُ الْأَوَّةُ  
جِلْدًا فِي الْأَرْضِ لِيَجِفَّ  
فِي الشَّمْسِ.





عِنْدَمَا يَكُونُ عَدَدُ الصَّيَادِينَ قَلِيلًا، فَإِنَّهُمْ يَخْتَبِئُونَ  
خَلْفَ الصُّخُورِ بِانْتِظَارِ قُدُومِ حَيَوَانَاتِ البَيْسُونِ،  
وَ بِمَجْرَدِ اقْتِرَابِ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ يُهَاجِمُهَا الرِّجَالُ  
بِالْأَحْصِنَةِ وَ يَقْتُلُونَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ وَ سِهَامِهِمْ.

يَتَخَفَى هَؤُلَاءِ الصَّيَادُونَ تَحْتَ  
جِلْدِ حَيَوَانٍ لِمُبَاغِتَةِ البَيْسُونِ.



## الحِصَانُ، صَدِيقُ الْهُنُودِ

تَمَّ جَلْبُ الْخُيُولِ الْأَمْرِيكِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الْمُعَمَّرِينَ الْإِسْبَانِ، فَأَعْتَمَدَتْهَا هُنُودُ  
السُّهُولِ الْكُبْرَى لِسُرْعَتِهَا وَ قُدْرَتِهَا عَلَى التَّحْمَلِ، وَ بِفَضْلِهَا يَتَعَقَّبُ الْهُنُودُ  
قُطْعَانَ الْبَيْسُونِ. يُعَوِّدُ الصَّيَّادُ حِصَانَهُ عَلَى الرُّكُضِ أَمَامَ حَيَوَانِ الْبَيْسُونِ،  
وَ الْإِتْبَاعِ عَنْهُ لِحَظَّةِ رَمِي السَّهْمِ لِئَلَّا يَنْطَحَهُ بِقَرْنَيْهِ.



المُحَارِبُ قَرِيبٌ جِدًّا مِنْ حِصَانِهِ وَ شَدِيدُ الإِغْتِنَاءِ بِهِ :  
يَتَأَكَّدُ أَلَّا شَيْءٌ يَنْقُضُهُ، يُبْقِيهِ مُنْتَعِشًا عِنْدَمَا يَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا،  
وَ يُعْطِيهِ فِي الشِّتَاءِ. قَبْلَ الخُرُوجِ إِلَى المَعْرَكَةِ، يَجِبُ أَنْ يَرَوْضَ  
الحِصَانَ بِصَبْرٍ لِيُطِيعَ أَوَامِرَ صَاحِبِهِ بِسُرْعَةٍ، خَاصَّةً فِي  
خِصْمِ المَعْرَكَةِ !

تَتَنَقَّلُ النِّسَاءُ أَيْضًا  
بِالأَحْصِنَةِ، لِكِنَّهِنَّ  
يَسْتَعْمِلْنَ السَّرِجَ، عَكْسَ  
الرِّجَالِ الَّذِينَ يَرَكِبُونَ  
مُبَاشَرَةً.

فِي عِدَّةِ قَبَائِلَ، يُجَمِّلُ المُحَارِبُونَ  
أَحْصِنَتَهُمْ بِالرُّمُوزِ، فِيمَا تُزِينُهَا  
النِّسَاءُ بِالجَوَاهِرِ وَ بِمَحَافِظٍ مِنَ  
الجِلْدِ تُثَبَّتُ عَلَى السَّرِجِ.

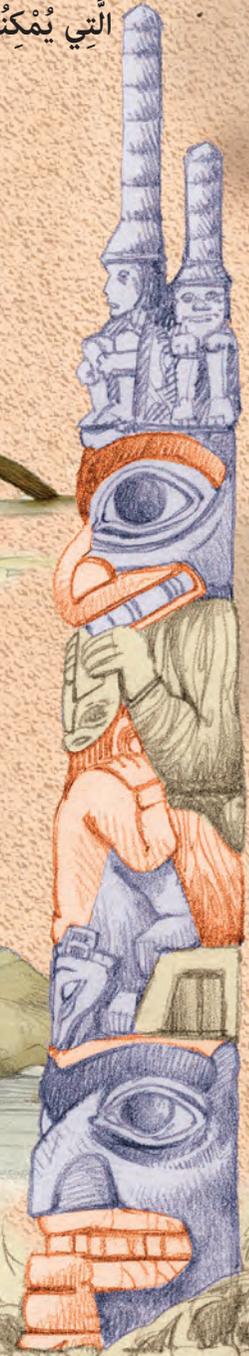


## النَّقْلُ وَ الْحَرَفُ

يَسْتَعْمِلُ الْهُنُودُ سِلَاحًا مِنَ اللَّحَاءِ لِحَمْلِ الْأَشْيَاءِ الْخَفِيفَةِ عَلَى ظُهُورِهِمْ، أَمَّا الثَّقِيلَةَ مِنْهَا وَ الْكَبِيرَةَ فَيَتِمُّ جَرُّهَا بِالْخَيُْولِ عَلَى عَرَبَاتٍ بَدَائِيَّةٍ، وَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ زَلْجَاتٍ تَتَكَوَّنُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مِنْ عَصِيَّيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تُزْبَطَانِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ. كَمَا تَمَّ إِنْشَاءُ عَرَبَاتٍ بَدَائِيَّةٍ مُصَغَّرَةٍ لِلْكَلابِ الَّتِي يُمَكِّنُهَا أَنْ تَجْرَّ حُمُولَةً وَزْنُهَا مِنْ 20 إِلَى 30 كِغ !



يَسْكُنُ الْهُنُودُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَنْهَارِ وَ الْبَحِيرَاتِ، حَيْثُ يَنْتَقِلُونَ بِالزُّوَارِقِ. تُصَنَعُ الْخَفِيفَةُ مِنْهَا مِنْ سُيُورِ الْمِرَانِ وَ قِطْعِ كَبِيرَةٍ مِنْ لِحَاءِ الْبَتُولَةِ وَ الَّتِي تَتِمُّ خِيَاطُهَا مَعًا، ثُمَّ طِلَاؤُهَا بِرَاتِنِجِ الصَّنُوبَرِ لِتُضَبِّحَ سَمِيكَةً. أَمَّا الزُّوَارِقُ الْأَكْثَرُ صَلَابَةً فَتُشَكَّلُ دَاخِلَ جِذَعِ شَجَرَةٍ مُجَوَّفَةٍ.





معالجة جلد بالمشط

### لاقط الأحلام (تميمة)

يَصْنَعُ الْهُنُودُ أَغْرَاضًا بِكُلِّ شَيْءٍ :  
يَكْشِطُونَ الْجُلُودَ بِعِنَايَةٍ، ثُمَّ  
يُجَفِّفُونَهَا لِيَصْنَعُوا مِنْهَا الطُّبُولَ،  
أَمَّا التَّمَائِمُ فَيَشْكُلُونَهَا مِنْ أَوْتَارِ  
الْحَيَوَانَاتِ وَالْحَشَبِ وَالرِّيشِ  
وَالْجَوَاهِرِ...



تُصْنَعُ الْقَبَعَاتُ وَالزَّرَابِي وَالسَّلَالُ مِنْ لِحَاءِ  
الْحَشَبِ الرُّطْبِ. تَصْلُحُ السَّلَالُ لِحِفْظِ الطَّعَامِ،  
وَإِذَا كَانَتْ مَضْفُورَةً وَمَرْصُوصَةً بِشَكْلِ جَيِّدٍ  
فِيَامَكَانِنَا مَلُؤَهَا بِالمَاءِ !



يُعِدُّ الْهُنُودُ مَرَاوِحَ مِنَ  
الرِّيشِ لِاسْتِعْمَالِهَا فِي  
الرَّقَصَاتِ الطُّقُوسِيَّةِ.



تَصْفِرُ صَدِيقَةٌ أَلَوَّةَ شَرَائِطَ مِنَ اللِّحَاءِ الرُّطْبِ  
لِتَصْنَعَ مِنْهُ سَلَّةً. وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْهَا، تَقُومُ  
بِتَرْزِيئِهَا بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ مِنَ الْأَعْشَابِ وَالْأَغْصَانِ.

## الطفل الهندي

يَلْعَبُ صِغَارُ الْهُنودِ كَكُلِّ الْأَطْفَالِ. لَكِنْ سُرْعَانَ  
مَا يَتَعَلَّمُونَ الْقِيَامَ بِمَهَامَ تَخُصُّ الْقَبِيلَةَ. يَتَمَرَّنُ  
الصَّبِيَانُ عَلَى الرَّمْيِ بِأَقْوَاسٍ صَغِيرَةٍ عَلَى  
أَهْدَافٍ بَعِيدَةٍ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، كَمَا يَتَدَرَّبُونَ  
أَيْضًا عَلَى امْتِطَاءِ الْأَخْصِنَةِ،  
وَ التَّعَرُّفِ عَلَى آثَارِ أَقْدَامِ الْحَيَوَانَاتِ.

تُحِبُّ الْفَتَيَاتُ اللَّعِبَ  
بِالدَّمَى، لَكِنَّهُنَّ يَتَعَوَّدْنَ  
أَيْضًا عَلَى إِعْدَادِ الطَّعَامِ  
وَ خِيَاطَةِ الثِّيَابِ.

تُهْدِي هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْمُرَيَّبَةَ بِاللَّائِي  
الْمَلُونَةِ إِلَى الْمَوَالِيدِ الْجُدِّدِ، فَهِيَ  
كَالتَّمَائِمِ تَجْلِبُ الْحِطَّ لِلْأَطْفَالِ.





عِنْدَ الْبُلُوغِ تَحْضُلُ الْفَتَيَاتُ عَلَيَّ  
أَلْقَابَ جَدِيدَةٍ أَثْنَاءَ الْاِحْتِفَالِ،  
وَ بَعْدَهُ يَلْتَحِقْنَ بِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ.

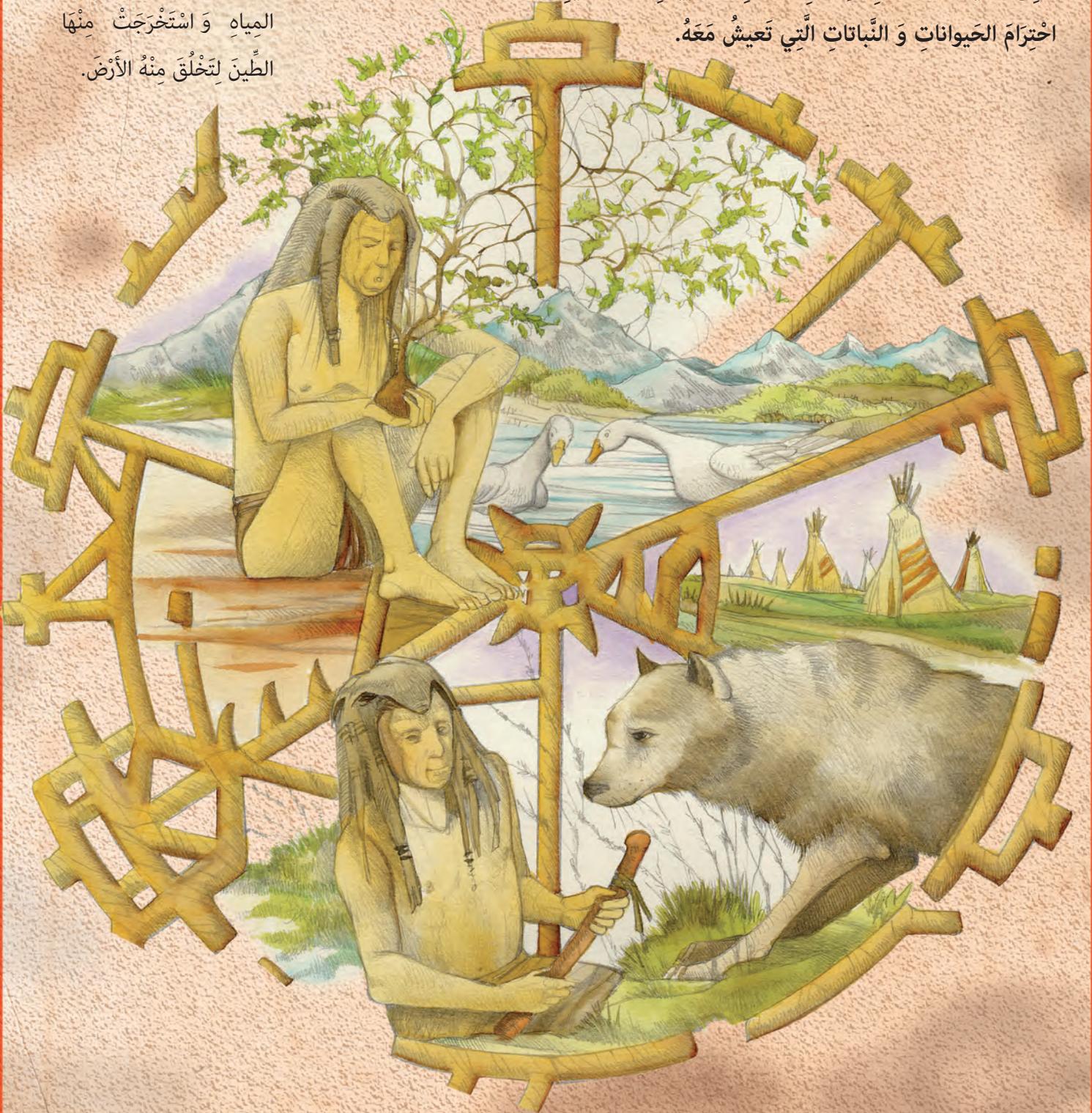
قَبْلَ قُبُولِ انْضِمَامِ الْفَتَيَانِ إِلَى جَمَاعَةِ  
الْمُحَارِبِينَ، عَلَيْهِمْ اجْتِيَازُ اخْتِبَارَاتِ  
الشَّجَاعَةِ وَ مَقَاوِمَةِ الْأَمِّ !

لِلتَّدْرِبِ عَلَى الْقِتَالِ، يَتَوَاجَهُ الْمُحَارِبُونَ الشَّبَابُ دُونَ أَسْلِحَةٍ، وَ ذَلِكَ لِتَمَكِينِهِمْ مِنْ اِكْتِسَابِ الْمَهَارَةِ  
وَ الشَّجَاعَةِ وَ الْبَسَالَةِ. يُحَدِّدُ الرِّجَالُ قِيَمَةَ الْمُحَارِبِ بِمَدَى جُرْأَتِهِ وَ قُوَّتِهِ.  
فِي الْمَعْرَكَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، يَتَسَلَّحُ الْمُحَارِبُونَ بِالرَّمْحِ، وَ التَّمْهُوكَاتِ (عِبَارَةٌ عَنْ فُؤُوسٍ)، وَ السَّكَاكِينِ،  
وَ الدَّبَابِيسِ (أَحْجَارٌ مَرْبُوطَةٌ بِمَقَابِضَ خَشَبِيَّةٍ لِضَرْبِ الْعَدُوِّ) وَ الدَّرُوعِ. كُلَّمَا كَانَ الْمُحَارِبُ شُجَاعًا  
فِي الْمَعْرَكَةِ كُلَّمَا كَرَّمَتْهُ الْقَبِيلَةُ.

## مُعْتَقَدَاتِ وَ طَقُوسِ

يَحْكِي الْقُدَامَى أَنَّ الرُّوحَ  
العَظِيمَةَ غَاصَتْ فِي أَصْلِ  
المِيَاهِ وَ اسْتَخْرَجَتْ مِنْهَا  
الطِّينَ لِتَخْلُقَ مِنْهُ الأَرْضَ.

لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مُعْتَقَدَاتُهَا الخَاصَّةُ حَوْلَ نَشْأَةِ الكَوْنِ وَ الإِنْسَانِ، لَكِنَّهَا  
تَتَّفَقُ جَمِيعًا حَوْلَ كَوْنِ الإِنْسَانِ جُزْءًا مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَ أَنَّ عَلَيَّهِ  
اِحْتِرَامَ الحَيَوَانَاتِ وَ النَبَاتَاتِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَهُ.



هَذَا قَدْ مَرَّ وَقْتُ طَوِيلٍ عَلَى عَدَمِ رُؤْيَةِ الصَّيَادِينَ  
لَأَيِّ بَيْسُونِ؛ حَانَ وَقْتُ آدَاءِ الرُّقْصَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَعَ  
الْأَجْرَاسِ السَّحْرِيَّةِ، وَ هَكَذَا تَعُودُ الْحَيَوَانَاتُ لِلظُّهُورِ !

يَتَشَبَّهُ الْهُنُودُ بِالطَّوَاطِمِ، وَ هِيَ حَيَوَانَاتٌ تَحْرُسُهُمْ ؛  
إِذْ يَصْنَعُونَ مِنْهَا التَّمَاثِيلَ وَ يَجْعَلُونَهَا فِي الْبُيُوتِ  
أَوْ حَوْلَ خِيَمِ التِّيْبِيِّ. يُمَثِّلُ  
الْقُنْدُسُ رَجُلَ الْبِنَاءِ الَّذِي  
يَتَحَلَّى بِالشَّجَاعَةِ فِي الْعَمَلِ  
وَ رُوحِ التَّعَاوُنِ.



الدُّبُّ وَ الْكَيْوُطُ قَرِيْبَانِ،  
لَكِنَّ الْهُنُودَ يَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ  
الْأَوَّلَ حَكِيمٌ وَ شَرِيفٌ، يُحَاوِلُ  
أَنْ يَجْعَلَ الْعَالَمَ أَفْضَلَ، أَمَّا  
الثَّانِي فَمُخَادِعٌ !



## خُرَافَاتٌ وَ أَسَاطِيرُ

تَرْوِي خُرَافَةٌ هِنْدِيَّةٌ قَدِيمَةٌ بِأَنَّ امْرَأَةً عَجُوزًا تَعِيشُ فِي غَارٍ لَمْ يَتَمَّ إِجَادُهُ بَعْدُ. تَنْسُجُ هَذِهِ الْعَجُوزُ قُمَاشًا مِنْ رِيَشِ الشَّيْهَمِ، وَ يَنَامُ إِلَى جَانِبِهَا كَلْبُهَا الْوَفِيُّ « شَانْكَا سَابَا », كَمَا تَوْقِدُ بِالْقُرْبِ مِنْهُمَا نَارًا عَلَى الْخَشَبِ مَوْضِعَ عَلَيَّهَا قَدْرٌ تَغْلِي مِنْهُ عَصِيدَةَ الْعِنَبِيَّةِ اللَّذِيذَةِ « الْوُجَابِي ».



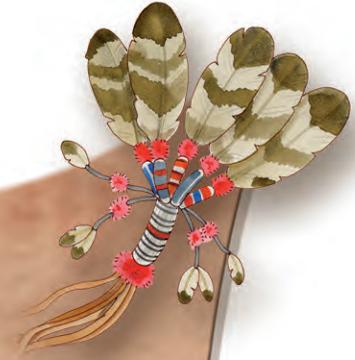
حَسَبَ الْخُرَافَةِ، فَإِنَّ نَهَايَةَ الْعَالَمِ تَحْدُثُ عِنْدَمَا تُنْهَى هَذِهِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ عَمَلَهَا، إِذْ يَجِبُ عَلَيْهَا النُّهُوضُ بِإِنْتِظَامٍ لِتَرْوِيدِ النَّارِ بِالْخَشَبِ، وَ بَيْنَمَا تَقُومُ بِذَلِكَ يَنْزِعُ الْكَلْبُ رِيَشَ الشَّيْهَمِ مِنَ النَّسِيجِ فَتُعِيدُ النَّسِجَ بِلَا مَلَلٍ؛ وَ هَكَذَا، بِفَضْلِ شَانْكَا سَابَا، لَمْ تَصِلْ نَهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ!

تَقُولُ خُرَافَةٌ هِنْدِيَّةٌ بِأَنَّ الرِّجَالَ  
كَانُوا يَعِيشُونَ عَلَى الأَرْضِ  
بِمُفْرَدِهِمْ، إِلَى أَنْ جَاءَ اليَوْمُ الَّذِي ائْتَشَفُوا  
فِيهِ بِأَنَّ أَحَدَهُمْ يَسْرِقُ الطَّعَامَ، فَكَلَّفُوا طَائِرًا  
بِحِرَاسَتِهِ، فَشَاهَدَ هَذَا الأَخِيرُ نِسَاءً تَهْبِطُ مِنَ  
السَّمَاءِ بِوَاسِطَةِ حَبْلِ، فَقَطَعَهُ بِمِنْقَارِهِ عَلَى  
الفُورِ؛ وَ هَكَذَا، عَجَزَتِ النِّسَاءُ عَنِ الصُّعُودِ ثَانِيَةً  
فَبَقِينَ عَلَى الأَرْضِ إِلَى جَانِبِ الرِّجَالِ !

يُحِبُّ الهِنْدُ الصَّغَارُ الاِسْتِمَاعَ إِلَى الكِبَارِ  
وَ هُمْ يَرُودُونَ أُسَاطِيرَ المُحَارِبِينَ وَ القِصَصَ  
الخُرَافِيَّةَ لِشِعْبِهِمْ.



## الفهرس



3 - 2 ... هَا نَحْنُ عِنْدَ الْهُنُودِ الْأَمْرِيكِيِّينَ ...

5 - 4 ..... تَحْتَ الْخَيْمَةِ

7 - 6 ..... الثِّيَابِ

9 - 8 ..... مُطَارَدَةُ الْبَيْسُونِ

11 - 10 ..... الْحِصَانُ، صَدِيقُ الْهُنُودِ

13 - 12 ..... النَّقْلُ وَالْحَرْفُ

15 - 14 ..... الطِّفْلُ الْهِنْدِيُّ

17 - 16 ..... مُعْتَقَدَاتٌ وَ طُقُوسٌ

19 - 18 ..... خُرَافَاتٌ وَ أَسَاطِيرُ

